وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مجلة كلية التربية

وقائع

المؤتمر العلمي التخصصي الرابع والعشرين

تحت شعار

الجغرافية والتاريخ يلتقيان في المكان والزمان

٢٨-٢٩ أذار ٢٠١٨

عدد خاص- الجزء (٢)

مجلة كلية التربية

مجلة - متخصصة - محكمة
تصدر ها كلية التربية / الجامعة المستنصرية

نسبة التبادل

سعر النسخة الواحدة
داخل البلد : (١٢,٥٠٠) اثنا عشر ألفا وخمسمائة دينار عراقي
خارج البلد : (٦٠ $) ستون دولاراً

الاشتراك السنوي
داخل البلد : (٥٠٠٠٠) خمسة وثلاثون ألف دينار عراقي
خارج البلد : (٥٥٠ $) خمسمائة وخمسون دولاراً

الاسم :-
العنوان :-
يكتب الصك باسم مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

العنوان البريدي :- الجامعة المستنصرية / كلية التربية
مجلة كلية التربية
مكتب بريد الجامعة المستنصرية
ص.ب ٤٦١١٩

١٣٩	خطط وشوارع مدينة سامراء في عهود المعتصم وولديه الواثق والمتوكل (القطائع والشوارع)	أ.م. د. كفاية طارش العلي م. نزار علي حسين	جامعة البصرة / تربية بنات	١٩١٤
١٤٠	المستشرق توماس ارنولد في كتابة الدعوة الى الأسلام	د. عادل جليل لعيبي الشرع	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٩٢٠
١٤١	منهج وموارد أبي زرعة (ت ٨٢٦ هـ) في كتابه المدلسين	أ. د. جمعة سمين قادر	جامعة كريمان/ كلية التربية	١٩٣١
١٤٢	البعد الدلالي لمحورية أهل البيت في مدرسة المدينة الحديثية الامام الحسن بن علي انموذجا	حسين جويد الكندي	رئيس مركز البحوث والدراسات- النجف الأشرف	١٩٤٧
١٤٣	العلامة الاستاذ الدكتور حسين الداقوقي - حياته وآثاره العلمية (١٩٢٢-٢٠٠٥)	أ. د. وليد عبود محمد أ. د. سعاد هادي حسن	جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية	١٩٦٤
١٤٤	الاراء النقدية عند ابن خلكان في نقده للمصادر والاخبار في كتابه (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان)	م. د. احمد عليوي صاحب	كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة	١٩٧٦
١٤٥	مرويات عبد اللطيف البغدادي عند الأيوبيين	أم. د. وسن ابراهيم حسين	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد	١٩٨٥
١٤٦	عتاب التدلسي دراسة التاريخ الاندلسي في الجامعات العراقية والعربية	أ.م. د. رضا هادي عباس أ.م. د. انوار جاسم حسن	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية- قسم التاريخ	١٩٩٥
١٤٧	مؤلفات أهل اليمن عن الأمر والبيوتات الشهيرة	أ. د. محمد كريم ابراهيم الشمري	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	٢٠٠٢
١٤٨	موقف المستشرقين من العقيدة الاسلامية	أ. د. سامي حمود الحاج جاسم م. د. انتهاء خالد حميد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٠١٣
١٤٩	الأمثال في كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) دراسة تاريخية	م. د. سلام جبار منشد الاعجيبي	جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	٢٠٢٩
١٥٠	اثر البيئة في تخطيط وعمارة محلات واحياء مدينة الموصل خلال العصور الإسلامية	أ.م.د. فيان موفق النعيمي	جامعة الموصل/ كلية الاثار	٢٠٤٥
١٥١	ابرز مدن العراق العلمية والثقافية في القرن السابع الهجري- القرن الثالث عشر الميلادي	م. د. ورقاء يونس يحيى الطائي	جامعة بغداد/ كلية الاداب	٢٠٦١
١٥٢	صور من علم الملاحة في الحضارة الاسلامية	أ. د. وجدان فريق عناد	جامعة بغداد – مركز احياء التراث العلمي العربي	٢٠٧٧
١٥٣	الاثر الحضاري للمغول في التاريخ الاسلامي (٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٣٣٥م)	م. م. حيدر شمخي جابر	ديوان الوقف الشيعي- متوسطة محمد باقر الصدر للبنين	٢٠٨٤
١٥٤	الاطباء المنجمون في الاندلس	أ. م. د. بثينة جبار زاجي م. م. انتصار جبر عنبر	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية وزارة التربية/ الكرخ ٢	٢١٠٣
١٥٥	التنجيم والتنبؤ بالغيبيات والسحر في مصر الفاطمية ٣٥٨-٥٦٧هـ	أ. د. هيفاء عاصم محمد م. ايمان احمد جابر	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢١١٣
١٥٦	الاحباس مفهومها وتنظيمها الاداري في مصر في عصر المماليك البرجية (٧٨٤-٩٢٢هـ)	أ. م. د. صباح شاكر الغزاوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢١٢٤
١٥٧	الظواهر الطبيعية في كتاب نيل الامل في ذيل الدول لعبد الباسط بن خليل الظاهري (ت٩٢٠هـ) دراسة تاريخية	أ. د. هيفاء عاصم محمد أ. د. نضال حميد سعيد م.م. هند عبد الحق عبد الستار	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢١٤٠
١٥٨	دراسة تاريخية فلكية في تحقيق الكسوف الشمسي في زمن النبي إبراهيم (عليه السلام)	أ.د. سامي حمود الحاج- أ.م. د. اسماعيل عبد الله- نضال خوام صاحب-أ.م. د. سامي سلمان	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢١٦٢

العلامة الأستاذ الدكتور حسين الداقوقي
حياته وآثاره العلمية
(١٩٢٢-٢٠٠٥)

أ.د. وليد عبود محمد الدليمي أ.د. سعاد هادي حسن الطائي
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ

تُعدُّ الكتابة في السيرِ الذاتية والعلمية ، ولاسيَّما عن الأستاذِ الدكتور حسين الداقوقي ، مُحاولة أكاديمية جادة للوقوفِ عند محطاتٍ ومآثر علمية وأكاديمية ، مثلما أشخاص نذروا جُل حياتهم من أجلها ، وعلى الرغمِ من إنطواء أسفارها ، إلا أن عبقها الزكيَّ لازال يفوح علماً بين طلبة العلم والحقيقة. ولا نجانب الحقيقة إذا قلنا أن ذلك خلنا مسؤولية أخلاقية وعلمية كبيرة ، مع أننا وجدنا فيها فُرصةً طيبةً لا بل ومُشرفةً لنوفيَ بعضاً من فضلهِ الكبير عليَّنا باحثين وطالبين للعلمِ والمعرفة ، برغمِ صعوبة معرفة ذلك الفضل لأننا لم نسمع منهُ يوماً مُفردة " أنا " ولم تعلُ منهُ نبرة إدعاء ، بل طالما علمنا وساندنا وأفادنا وأصغى لنا وأستمع بهدوئه المعهود الذي نَمَّ عن عمقِ شخصيتهِ وسُرعة التقاطه لمعاني الكلام والتجاوب معهُ ، وهو عارف بأكثر مِما نقول. وكان بذلك حقاً المثل الأعلى والمُعلم ورجل المبدأ المتواضع بكبرياء ، مَدَّ في ذلك فكر خصب، وعقل مُستوعب ، لا طمع لهُ بمالٍ أو طلب لجاهٍ وتلك براءة لا يتحلى بها إلا القلة من الباحثين والأكاديميين.

تجلت في شخصية الداقوقي كُل معاني الإنسانية والنُبل في تعاملهِ مع الآخرين ، فهو الإنسان والأب والأخ والزميل والأستاذ القدوة المُلتزم علمياً وأخلاقياً مع زملائه ، فضلاً عن طلبتهِ الذين أحسن تعليمهم وتدريسهم بخلقٍ رفيع وعلم كبير. وقد حَظيَ بإحترام أقرانه وزملائه من الأساتذةِ حتى من غيرِ الإختصاص ، وطُلابه مِمن تتلمذوا على يديهِ الكريمتين ونهلوا من علمهِ وخُلقهِ الرفيع. فلا غَرْوَ أن يبدأ إهتمام الداقوقي بالعلمِ والتعليم منذُ نعومة أظفاره ، ولعل ذلك يُعزَا إلى البيئةِ العلمية التي عاش في كنفها ، لتحثهُ على مواكبة تعليمه ومواصلة مشواره العلمي ، إذ لم يكتفِ الداقوقي بالحصولِ على شهادةِ البكالوريوس بل دفعهُ حبه للعلمِ والتعليم إلى إكمال دراسته العُليا للماجستيرِ والدكتوراه ، فغادر إلى تُركيا ليلتحق بجامعةِ إسطنبول ونال شهادة الدكتوراه في الآدابِ عام ١٩٧٥. ولعل دراسته هُناك وتعلُم مناهجها وإتجاهاتها الفكرية وفلسفتها البحثية ، كان لها أثرُها البيِّن في إخلاصهِ وإيثاره وجلده وصبره ودقته التي ظهرت جلياً في تدريسهِ وإشرافه العلمي ، وأسلوب بحثه الأكاديمي الدقيق ومؤلفاته الرصينة في التأريخِ الإسلامي.

إشتملت بحوثه على مواضيع تأريخية وحضارية وثقافية متنوعة، وإهتمت دراساته الغَزْرُ في مجالات صعبة ونادرة تطلبت منهُ بذل جهود كبيرة في ترجمة كتب أجنبية عدة، ولعل ما ساعدهُ على ذلك إتقانه للُغات عدة، أسهم في سهوله حصوله على المعلومات التي إحتّاجها بكل دقة ليوظفها وفق رؤيته لها على نحو علمي وأكاديمي مُفيد، فضلاً عن توخيه الحذر والأمانة عند تِبنيه المعلومات وتوظيفها لأغراض البحث. وعلى الرغم من قلة مؤلفاته التي لم تتعدّ ثلاثة كُتب قياساً إلى إمكانياته العلمية، غير أنها إحتلت أهميةً كبيرةً لدى القراء والباحثين. وعلى أيةِ حال يقتضي منا واجب المهنة وشرفها أن نبجله ونستذكره دائماً ونطرز إسمهُ في ذاكرة ووجدان الباحثين والمؤرخين، بكونه العالم والمفكر وأحد الرموز العلمية والأكاديمية التي نستدل بضوء معرفتها التأريخية وغناها بالدروس والعِبَرْ لبني الإنسان، وما قدمته من خبرات وتجارب مُثمرة ومعطاء للعلم وطلبته ولنا جميعاً.

تصدى البحث إلى سيرتهِ الذاتية ومسيرته العلمية والشهادات التي حصل عليها وأهم كتبه وبحوثه، وإستبانة فحوى عدد من بحوثه المنشورة ورأيه في بعض القضايا التي عالجها. على إننا لم نتمكن من العثور إلا على كتابه المعنون: " **دولة البلغار المُسلمين في حوض نهر الفولغا** "، الذي يُعد من أهم مؤلفاته، ما تطلب إلقاء الضوء على مُحتوياته وأهم عنواناته والنصوص الواردة في ثناياه.

سيرته الذاتية والعلمية:

ولد الأستاذ الدكتور حسين علي محمد قاسم الداقوقي في مُحافظة كركوك، قضاء داقوق عام ١٩٢٢[١]، وأكمل دراسته الإبتدائية في داقوق ثم كركوك عام ١٩٣٦، والمتوسطة في كركوك عام ١٩٣٩، والإعدادية في كركوك وأربيل عام ١٩٤١. وفي أعقاب مُمارسته التعليم للأعوام (١٩٤٢-١٩٤٥) إلتحق بكلية الآداب جامعة بغداد عام ١٩٤٥ ونال شهادة البكالوريوس آداب في التأريخ عام ١٩٥٠[٢] وعُين مُدرسا عام ١٩٥٢[٣]. وهو كاتب، وأديب، وباحث في التأريخ، أسهم في إحياء النشاط الثقافي في كركوك في مطلع الخمسينات عندما أصدر مجلة " الثقافة الحديثة " عام ١٩٥٣، وشكل الحلقات الأدبية فأستقطب جمهرة من الأدباء الجُدد[٤]، ولاسيما أنهُ عُرف بالإستقامة والإخلاص بالعمل والروح الإنسانية الرفيعة[٥]. وفضلاً عن إتقانه اللغة العربية تعلم لغات عدة، ولاسيما الإنكليزية والفرنسية والتركية والفارسية، فضلاً عن تعلمه اللغتين التُركمانية والكردية [٦].

أُجتاز الداقوقي بنجاح دورة طرائق التدريس التي أُقيمت في بيروت عام ١٩٥٦، ودورة تدريس اللغة الإنكليزية في بغداد ودورات أخرى في مجال إختصاصه في لبنان وتُركيا[٧]، وتدرج في مجال التعليم حتى أصبح مُفتشاً تربوياً ثُم مُديراً لمعارف الناصرية للأعوام (١٩٥٩-١٩٦٠). وغادر بعدها إلى تُركيا مُلتحقاً بجامعة إسطنبول لِينال شهادة الدكتوراه في الآداب عام ١٩٧٥[٨]، عن إطروحته المعنونة " الحكم الأتابكي في شمال العراق...." [٩]، وبعد عودته إلى أرض الوطن عُين مُدرساً في جامعة الموصل عام ١٩٧٥. وإلى جانب كونه عضواً في نقابة المُعلمين وإتحاد الأدباء والكتاب -العراق[١٠]، أسهم في العام نفسه مع لفيف من الأساتذة في تأسيس جمعية المؤرخين والآثاريين العراقيين - فرع مدينة الموصل مركز محافظة نينوى. وانتقل إلى بغداد ودرّس في قسم التأريخ - كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد، وحصل على اللقب العلمي أستاذ مُساعد في الثاني عشر من تموز ١٩٨١ [١١]، وعلى الأستانية في الثامن من تشرين الأول ١٩٩٢، وواصل خدمته الأكاديمية في الكلية بكل جِدٍ وتفانٍ حتى عام ٢٠٠٥[١٢].

أنجز الداقوقي بحوث عدة، ومن أهمها:

١- ما الثقافة وكيف تطورت، مجلة الأديب، كانون الأول، بيروت، العدد ١٢، ١٩٥١[١٣].

٢- ندوة القلم: أوجست كونت وعلم الإجتماع، الثقافة، القاهرة، العدد ٦٥٧، تموز ١٩٥١[١٤].

٣- الحسن البصري رئيس المدرسة الفلسفية الأولى في الإسلام، الرسالة، القاهرة، العدد ٩٧٣، آذار ١٩٥٢[١٥].

٤- التنظيم العائلي الحديث أصوله ووجهته، مجلة الأديب، بيروت، العدد ١٠، تشرين الأول ١٩٥٥[١٦].

٥- التأليف الإسكلوبيدي في الإسلام، الأديب، بيروت، العدد ٢، شباط ١٩٥٦[١٧].

٦- الجغرافية العربية، الأديب، بيروت، العدد ٢، شباط ١٩٥٧[١٨].

٧- الشرق والغرب، الأديب، بيروت، العدد ٦، حزيران ١٩٥٧[١٩].

٨- التربية والفولكلور العراقي، الأديب، بيروت، العدد ٥، آيار ١٩٦٩[٢٠].

٩- دولة البلغار المسلمين في حوض نهر الفولغا، المؤرخ العربي، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العدد ٢١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م[٢١].

١٠-نظام البريد في الحضارة العربية، المورد، بغداد، العدد ١، شباط ١٩٨٩[٢٢].

١١- الحركة الفكرية في عهد الدولة القراخانية، مجلة دراسات، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان، العدد ٤، ١٩٩٣[٢٣].

١٢-مجموعة من نقلة التراث العربي إلى أوربا، مجلة المورد، بغداد، نيسان، العدد ١، ١٩٩٧[٢٤].

١٣-يوسف الحاجب الخاص، مجلة نادي الأدباء التُركماني، بغداد، لا.ت[٢٥].

١٤- محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك - أهميته التأريخية، مجلة الأدباء، نادي الأدباء التُركماني، بغداد، العدد ٢٠٧، ٢٠٠٤[٢٦].

وللأستاذ الداقوقي كُتب عدة منها:

١- المدخل لعلم الإجتماع، بيروت، ١٩٥٦[٢٧].

٢- تقرير عن منهج الدراسة الإبتدائية في العراق، بيروت، ١٩٦٥[٢٨].

٣- مشروع خطة لمكافحة الأمية، ١٩٦٥[٢٩].

٤- دولة البلغار المُسلمين في حوض نهر الفولغا، دار الينابيع للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٩٩[٣٠].

٥- دراسات في الحضارة الإسلامية، بغداد، ٢٠٠٢[٣١].

إسهاماته في التدريس:

تتلمذ على يديه الكريمتين مئات من الطلبة، فنهلوا من علمهِ وسعة معرفته، وحصل مُعظمهم على الشهاداتِ العليا مُكملين بذلك مسيرته العلمية عن طريقِ التدريس في الجامعات العراقية. وأُشرف على العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، ونالت أغلبها درجة الإمتياز، وكُلف بمُناقشة العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في الجامعاتِ العراقية، وكُرم لمرات عدة من الكليةِ والجامعة لجهوده المبذولة في التعليم والتدريس ولخدمته الطويلة في الدولةِ ولإنجازاته العلمية والأكاديمية[٣٢].

مقالات ترجمها الداقوقي:

- معنى كلمة (التُركمان) بقلم الدكتور س. أ حسن قسم الدراسات الإسلامية - جامعة مانْيو، ترجمة الدكتور حسين علي الداقوقي، يُقدمه الدكتور مُختار محمد تُركماني.

أستعمل التُركمان مرادف للغز، ولعل هذا التعبير شائع وتعمم عندما بلغ السلاجقة الأوائل القوة والسيادة، ووردت لفظة التُركمان في كتاب(تأريخ سيستان) لمؤلف مجهول من القرن الخامس. ويبدو أن هذا الكتاب أُلف بأقلام ثلاث مؤلفين وفي ثلاث فترات، وأن كلمة التُركمان لها علاقتها بدخول السلاجقة إلى منطقة سيستان وذلك عام ١٠٢٦م، وهنا يقصد المؤلف بالتُركمان جماعات السلاجقة. وفي الشأن نفسه وردت اللفظة في كتاب المؤرخ (ابو الفضل محمد بن الحسين البَيْهَقي ٩٩٥- ١٠٧٧م) المعنون: تأريخ البَيْهَقي، إذ أشار إلى السلاجقة تَسَمّاهُم بالتُركمان مرة وأحياناً فُرق بينهم وبين السلاجقة. وكذلك أشار إليهم بالتُركمان السلاجقة وفي مواضيع أخرى إكتفى القول بالسلاجقة. ومن المُرجح أن المؤلف ميّز مجموعة مُعينة من التُركمان (الغز) فعَدهم من جماعات التُركمان الآخرين الذين جاء قسم منهم قبل السلاجقة من جهة المغرب، وآخرون تدفقوا نحو هذه البلاد بعد الحملات السلجوقية[٣٣].

وفي كتاب (زين الأخبار) القرن الخامس عشر – الحادي عشر، للجُغرافي(أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الغرديزي، ت ١٠٦١ م)، أطلق المؤلف على السلاجقة بالتُركمان، فتجدهُ يُسمي (جغري بك داود التُركماني) ومرة يذكرهُ (داود) مُجرداً من أي لقب، كما سمى (طغرل بك) بـ (طغرل التُركماني) أو طغرل وحدهُ دون إلحاقه بلقب. ويبدو أن هذا التعريف شاعَ في عهد السلاجقة الأوائل، واستُعمل فيما بعد للدلالة على جميع قبائل الغز سواءً كانوا من أتباع السلاجقة أو لغيرهم[٢٤].

وهناك مؤلفون فرقوا بين التُركمان والغز، ويعزى ذلك على وفق رأي المُستشرق الروسي والمُتخصص في دراسة اللغة الكُردية والتأريخ والجغرافية والأدب الفارسي وآسيا الوسطى(فلاديمير فيدوروفيتش مينورسكي Vladimir Fedorovich Minorsky ١٨٧٧- ١٩٦٦)، إن السلاجقة إستحصنوا لأتباعهم تعريفاً مُعيناً ليميزوا أنفسهم عن القبائل الغزية الأخرى الذين حملوا على مناطق الغرب قبل السلاجقة، وليميزوا أنفسهم من القبائل المُناهضة لهُم والقبائل التي ألقت فيما بعد القبض على السلطان (ابو الحارث سنجر السلجوقي ١١١٩ -١١٥٧م) واحتفظت بهِ أسيراً عندهم للأعوام (١١٥٣ - ١١٥٦ م). كذلك ورد تعبير التُركمان في الكتاب المشهور(طبائع الحيوان) الذي بحث في قبائل الترك لمؤلفهِ الفقيه الشافعي (محمد بن نصر المَرْوَزي ٨١٧ -٩٠٦ م)، وأطلق تسمية التُركمان على الغز المُسلمين فقط على أساس أنهُم التُرك الذين إعتنقوا الإسلام. وعندما إندلعت الحرب بين المُسلمين منهُم ومن غير المُسلمين إنسحبت الجموع الأخيرة نحو منطقة خوارزم وهاجرت إلى منطقة (البجناك)، الأمر الذي دعا مينورسكي إلى القول أن تسمية التُركمان مُتطابقةً مع أسم الغز[٢٥].

ويضّد أصل الكلمة، فقد ورد ذكر(تورك مانند) في كتاب العالم والمؤرخ التُركي(محمود بن الحسين بن محمد الكاشغري ١٠٢٩- ١١٠٢ م) المُعنون: (ديوان لُغات التُرك) في القرن الحادي عشر الميلادي، والمطبوع في الإستانة بثلاثة مُجلدات عام ١٩١٤. أما مؤرخ المغول) رشيد الدين فضل الله الهمذاني المعروف برشيد الدين ١٢٤٧ - ١٣١٨ م)، فقد شرح تلك الواقعة عندما تدفقت جموع الغز إلى ما وراء النهر وسماهم التاجيك بالتُركمان أي شبيهي التُرك. وبالنسبة لمؤلف آخر أن الكلمة مُشتقة من (تورك إيمان) أي التُرك المومنين أو الاتراك الذين إعتنقوا الإسلام. ولاحظ المُستشرق(بريشك Brishak) أن الكلمة تتكون من دمج مُفردة (Man) أو (Men) مع (Turk)، وأن الجماعات نفسها تُعرف في آسيا الوسطى بالتُركمان، ويعرفون في المصادر (الروسية الكييفية Kievan Rus) بـ(Turki) بدون إلحاق(Men)، وأن إمبراطورية الغز بإبغو وردت بإسمين التُركمان والغز[٣٦].

وفي السياق نفسه قال المُستشرق المُتخصص في لغات الشرق الأقصى البريطاني(إدوارد دينيسون روس Edward Denison Ross ١٨٧١-١٩٤٠)، نقلاً عن المُستشرق والرحالة المجري (أرمنيوس قامبري Arminius Vámbéry١٨٣٢ - ١٩١٣): أن إسم التُركمان مُشتق من (تورك) كإسم عَلم تستعملهُ البداة دائماً عندما يتحدثون عن أنفسهم، وأن (Man) هو لاحق يوازي في الإنكليزية بـ(Ship) أو(Dom). وأن أقرب تفسير مُحبذ لمينورسكي هو التفسير الذي ورد في كتاب النحّوي الفرنسي والمُتخصص باللغات الشرقية (جين دينى Jean Deny ١٨٧٩-١٩٦٣)، المعنون: قواعد اللغة التُركية (لهجة أوسمانلي) Grammaire de la Langue Turque (Dialecte Osmanli), Paris 1921, P.32.)، إذ رأى أن توركمان تتألف من لفظتين، هما توركْ زائداً (من) التي تعني بالتُركية البأس والشدة أو(التعظيم)[٣٧].

أهم ما ورد في بحوث الداقوقي:

-ما الثقافة وكيف تطورت؟

أشار الداقوقي إلى" أن للكُرة الأرضية عُمر مديد، تعرضت خلاله إلى تطورات عديدة وأضيفت إلى كيانها المادي مظاهر حيوية، وأتخذت الحياة بدورها أشكالاً مُتباينة إلى أن تكونت مادة أخرى ثالثة هي ما فوق العضوية... ومن هذه العوالم الثلاثة تكونت الأرض وما عليها ومن عليها. ثم توالت العصور وتقدمت تجارب الإنسان، وأزدهرت معارفه، وتعددت دراساته لهذه الكائنات فصارت دراسة اللاعضوية بوجه عام من مجال بحث العلوم الطبيعية كالكيمياء والفيزياء، والفلك، والجيولوجيا، أما العضوية فقد كانت من إختصاص العلوم البيولوجية (الحيوية) كعلم الحيوان والنبات، وعلم النفس..." [٣٨]. وأضاف " يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات بناحيتين أثنتين: إحداهما بالتكوين الطبيعي، والأخرى بالتراث الإجتماعي أو الثقافة"[٣٩].

وتصدّى الداقوقي لتموالثقافة السريع قائلاً: " لا شك أن التطور الثقافي في عصور ما قبل التأريخ كان بطيئاً بالنسبة لما هي عليها في العصور الحديثة، فقد إزدادت سرعة التقدم عندما إستغلت المعادن في خدمة الإنسان... اذ استخدمت تغييرات واسعة في نطاق الثقافة المادية ولكن لم يشهد أي عصر من العصور ما شهده القرنين التاسع عشر والعشرين... حيث وجدت السكك الحديد عام ١٨٣٠ والترام في ١٨٨٠ والأتوبوسات في ١٩٠٠..."[٤٠].

وذكر الداقوقي: " لأن قيادة الثقافات خلال عصور التأريخ كانت تنتقل بين مُختلف البلاد، وكذلك إختلف التقدم الثقافي في قُطر واحد من وقت إلى آخر وفقاً لظروف ذلك القُطر، لذا فالعوامل الأساسية في الرقي الثقافي يُمكن حصرها في عوامل: التنظيم الإجتماعي، والوضع الجغرافي والثروات الطبيعية وإمكانيات الإنتشار ووضع المواصلات، دون العامل العنصري الذي فقد كُل أهمية وظهر بطلانه في ضوءِ الدراسات الحديثة"[٤١].

- **نظام البريد في الحضارة العربية:**

أشار الداقوقي إلى أن البريد من مؤسسات الحضارة العربية الإسلامية، وجانب مُهم من جوانب النظام الإداري الساند في العالم الإسلامي شرقاً وغرباً، فكان شأنهُ شأن المؤسسات الأخرى تتقدم بتقدم الدولة وتطورها وإزدهارها. ولهذا فأن نظاماً إمبراطورياً لطرق البريد ربط المناطق المتباعدة بالعاصمة العربية، أصبح من واجبه جمع أخبار هذه الولايات وتقديمها إلى الخليفة. والبريد بكونهِ طريقة التراسُل بين البشر قديم جداً، ويُمكن القول أنهُ وجد منذُ أن عرف الإنسان حاجتهُ إلى المُخابرة، ومن أقدم نماذجها ما يعود إلى زمن الآشوريين، ومن قبلهم البابليين والسومريين في عهد سلالة أور الثالثة، وقد وجد البريد عند الصينيين، وكذلك في إمبراطورية روما، وظل قائماً بعد إنقسامها إلى دولتين، فوجد عند بيزنطة بريداً رسمياً مُنظماً، وكذلك عند العرب قبل الإسلام[٤٢].

إهتم الكُتاب العرب في مؤلفاتهم بالبريد، ففي مؤلف النحوي المصري(أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٩٥٠ م) المُعنون: صناعة الكتاب، وردت معلومات عن تنظيم البريد، وما يجب أن يتعلمهُ العاملين الكُتاب في هذا الديوان. وفي مؤلفات الجغرافيين العرب بين القرنين (٩-١٠م) وردت معلومات عن طرق البريد والمنازل والنفقات التي صرفت على إدارتها. وفي كتاب الخراج وصناعة الكتابة لمؤلفهِ البليغ والفيلسوف (قُدامة بن جعفر بن قُدامة بن زياد البغدادي ٨٣٧- ٩٤٨م)، الباب الحادي عشر، ص٧٧-١٢٠، تفاصيل موسعة عن البريد. وفي كتاب (مفاتيح العلوم) لمؤلفهِ الباحث من أهل خراسان(محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي ت ٩٩٧م)، الذي نشرهُ عام ١٨٩٥ المُستشرق والكاتب والمُترجم الهولندي (جيرلوف فان فلوتن Gerlof van Vloten ١٨٦٦- ١٩٠٣)، ص٦٣، المطبوع في مصر، بعض المعلومات وشرح الإصطلاحات المُستعملة في هذا الديوان[٤٣].

ومن المؤلفات المُتأخرة التي إهتمت بالبريد كتاب: (آثار الأول في ترتيب الدول) لمؤلفه مُحدث من رواة الحديث النبوي (الحسن بن عبد الله العباسي ٩٥٤- ١٠٤٨ م)، الذي بدأ تأليفه عام (١٣٠٨ م). وذكر الأديب والفقيه (ابو العباس القلقشندي ١٣٥٥-١٤١٨م) في كتابهِ صُبح الأعشى ١٤/ ٩٣٦٦ معلومات مُهمة عن البريد[٤٤]. ولإطلاع على صورة من بحث نظام البريد في الحضارة العربية، كما تُصوّره مجلة المورد. يُنظر الشكل (١).

- **مجموعة من نقلة التراث العربي إلى أوربا:**

ولأجل التعرف عن كثب على الآثار العربية واليونانية المُترجمة إلى اللغة اللاتينية أثناء العصر الوسيط، أكد الداقوقي ضرورة تدقيقها وفقاً للمُترجمين وللآثار نفسها. وإستفدنا في أعداد هذه الدراسة مما لغيرنا الذين عملوا في هذا الموضوع منذُ القرن الماضي، ولازالت هذهِ المباحث بحاجة إلى مُراجعة المُحققين. وفي هذا الصَّدَدِ فأن من الضروري تدقيق المنقولات من العربية إلى اللاتينية وفقاً للمُترجمين[٤٥].

- **قسطنطين الأفريقي:**

يُعدُّ الطبيب(قسطنطين الأفريقي Constantinus Africanus١٠٢٠- ١٠٨٧م) المعروف بالأفريقي من الروادِ الذين ترجموا آثار عربية مُهمة إلى اللاتينية. ولد في قرطاجنة في الربع الأول من القرن الحادي عشر حيث درس الطب والفلسفة وأُعجب بالعُلماء والفلاسفة المُسلمين الذين ذاع صيتهم في بلاد الأندلس. وقام برحلات إلى الشرق لدراسة أحوالهم، فأتقن اللُغة العربية وظل في بغداد مُدة طويلة، ثُم شَدَّ الرحال إلى الهند والحبشة، ومنها إلى خراسان والشام ومصر، وعاد من رحلتهِ الطويلة إلى بلادهِ عن طريق مصر، وقد جمع الكثير من المعلومات عن الشرق. ومن الجدير بالذكر أنهُ كان مُعاصراً للعالم والطبيب (أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ٩٨٠- ١٠٣٧ م) والفيلسوف والمؤرخ (ابو الريحان محمد بن أحمد البَيْروني٩٧٣-١٠٤٨م) والطبيب (أبو أنيس المُختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان ١٠٠١- ١٠٦٤م)، غير أنهُ لا يذكر في مؤلفاته هؤلاء الأعلام، فمن غير المعروف تأريخياً إتصاله بهم ومدى أفاده منهُم[٤٦].

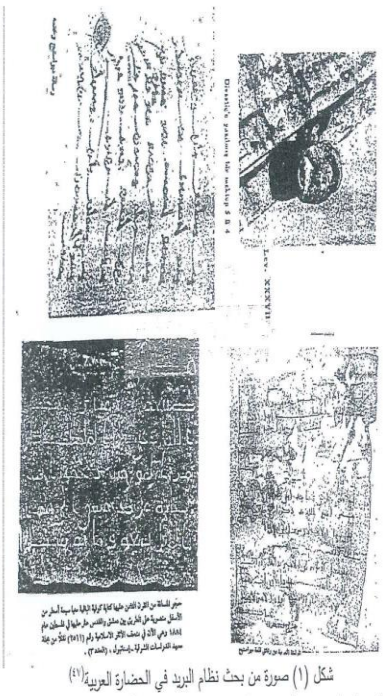

شكل (١) صورة من بحث نظام البريد في الحضارة العربية[٤٧]

وبَعدَ عودتِهِ إلى بلادِه بمُدة قصيرة عمل في الطب والسحر والكيمياء، ولأسباب مجهولة غيّر محل إقامته وأستقر عام (١٠٦٠م) في بلدة (سالرنو Salerno) الساحلية التابعة لمملكة (نابولي Napoli – جنوب إيطاليا)، وقد إشتهرت بريادتها في كثرة عدد جامعاتها في القرن الوسيط. على أن قسطنطين تَرهب في دير (مونتي كاسينو Monte Cassino – جنوب شرق روما)، وعند عودتِهِ من رحلتِهِ جلب معهُ عدداً من المؤلفات العربية واليونانية القديمة، وبدأ ترجمة عدد منها إلى اللاتينية، فنقل ستة وسبعين كتاباً من العربية وكتب أخرى في الطب، فنال جرائها شُهرة واسعة[٤٨].

ووجدت بين أهم كُتبه المطبوعة مُترجمة من العربية لابقراط وجالينوس والعالم والطبيب (أبو بكر الرازي ت ٩٢٣ م) والطبيب والفيلسوف (إسحق بن سليمان ٨٣٢ – ٩٣٢م) والطبيب (علي بن عباس ت٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م) والطبيب (أحمد ابن الجزار القيرواني ٨٩٨ – ٩٨٠م)، وغيرها من كتب الطب والفلسفة. توفى قسطنطين عام(٤٧٣ هـ/١٠٨٠م أو ٤٨٠هـ/١٠٨٧م) بالقرب من مونتي كاسينو[٤٩]. وللإطلاع على إحدى صفحات بحث مجموعة من نقلة التراث العربي إلى أوربا، كما نشرتهُ مجلة المورد. يُنظر الشكل (٢).

- **بحث: محمود الكاشغري وكتابه ديوان لُغات التُرك – أهميته التأريخية.**

رأى الداقوقي إن الكاشغري: (أشغل لهُ مكانةً بين عُلماء بغداد في هذا العصر وبعده، هذبته التجارب مذ كان يافعاً، تاركاً مُعجماً كبيراً باللغة العربية مشهوراً بإسم – ديوان لُغات التُرك – كتبهُ بعقلٍ ثاقبٍ وعلم وفير وبالمشاهدة والإستقصاء الميداني)[٥٠]. ويُعدُّ محمود الكاشغري ثقة في اللُغة التُركية القديمة، إذ تبوأ مركزاً مُهماً فيها، فاللهجة الخاقانية أي الأويغورية التي ألف بها كتابه هذا هي لهجة الترك الناطقين بها وجلهم من المُسلمين[٥١].

شكل (٢) صورة من بحث مجموعة من نقلة التراث العربي إلى أوربا[٥٢]

وأشار الداقوقي إلى أهمية الخارطة التي ألحقها محمود الكاشغري في ديوانه ، قائلاً عنها: "أما الخارطة المرسومة في كتابه فهي وثيقة تأريخية جيدة لها قيمتها ، وإنها خارطة عالمية على شكل دائرة ، فيها الجبال بلون أحمر والأنهار بلون رصاصي ، والبحار باللون الأزرق والصحارى الرملية بالأصفر ، وتُبين الدوائر الصغر مواقع المُدن". وتُعدُّ تلك الخارطة ذات أهميةً بالغةً بالنسبة للأتراك لأنها أول خارطة تُركية عالمية نشرها عام ١٩٣١ الباحث في الثقافات الشرقية ولغاتها (فريدريك و. ك. موللر Friedrich WK Müller ١٨٦٣-١٩٣٠)، والباحث (هرمان هيسه Hermann Hesse ١٨٧٧-١٩٦٢)[٥٣]. وأفاد من ديوان محمود الكاشغري عدداً من العُلماء ، ولاسيما المؤرخ العلامة (بدر الدين العيني ١٣٦٠-١٤٥١م) في كتابه (عقد الجمان في تأريخ أهل الزمان)، وكتابه (تأريخ البدر في أوصاف أهل العصر)، واللغوي (أبو حيان محمد يوسف الغرناطي الأندلسي ١٢٥٦- ١٣٤٤م) مؤلف كتاب (الإدراك للسان الأتراك)[٥٤].

- **بحث: يوسف خاص حاجب.**

ذهب الداقوقي إلى أن الفيلسوف ورجل الدولة التُركي (يوسف خاص حاجب ١٠١٩- ١٠٨٥م) ولد في مدينة (بلاساغون – من ثُغور الترك وراء نهر سيحون قرب من كاشغر) من عائلة نبيلة ونشأ نشأة حسنة وتلقى تربية جيدة، وبدأ يكتُب في مدينته ثُم رحل إلى كاشغر حيث أكمل كتابه وأهداهُ لحاكم كاشغر فأكرمهُ وأنعم عليه بلقب الحاجب الخاص. وأشار في بحثه: " كان يوسف حاجباً خاصاً للحاكم القراخاني سأتوق بغراخان، ويُعتبر المُفكر السياسي لهذا العهد بلا مُنازع، والمُعبر عن إتجاهاته العقلية في الإجتماع والتربية والأخلاق والسياسة، وكتابه الوحيد قوتادغو بيليك [Qutadeghu Bilig، 福乐智慧]- تحصيل أو علم السعادة] هو أول مؤلف تُركي كُتب تحت تأثير الحضارة الإسلامية..."[٥٥].

وأكد الداقوقي في ضوء مُراجعته لكتاب يوسف الحاجب الخاص، أن المؤلف أفاد من كتاب (تحصيل السعادة) للفيلسوف (أبو نصر محمد الفارابي ٨٧٤ – ٩٥٠ م)، وأنهُ جنى ثمرات من ثقافتهِ الإسلامية بحيث إستطاع أن يجمع إلى جانب أصالة كتابه، ما كان شائعاً من أفكار في آسيا الوسطى[٥٦].

نصوص من كتابهِ دولةُ البُلغار المُسلمين في حوض الفولغا:

أشار الداقوقي في مُقدمة الكتاب قائلاً: " إن تأريخ الإسلام في جنوبي روسيا من الموضوعات الشيقة التي إهتم بها الباحثون، من الشرقيين والمُستشرقين الذين يعملون في حقول الدراسات العربية – الإسلامية من لغوية وتأريخية وفكرية، أو حضارية على وجه العموم... وقد ظهرت الحاجة مؤخراً إلى توسيع مجال البحث اقليمياً إلى ما وراء جبال القفقاس وإيضاح نفوذ الحضارة العربية الإسلامية إلى هذه البلاد... إن دراسة تأريخ حوض الفولغا في العصور الوسطى تلقي ضوءاً على جوانب مُتعددة من تأريخ الإسلام السياسي والحضاري، لأنها فضلاً عن توضيح تأريخ السهوب الروسية وشمالي غربي بحر الخزر وقفقاسيا، تنير السبيل أكثر في موضوع المؤثرات في العلاقات العربية البيزنطية..."[٥٧].

وبحث الداقوقي في أصول البُلغار قائلاً " إسم شعب لا يُعرف أصلهم على وجه التحقيق، فقد شكلوا في مطالع العصور الوسطى دولتين: الأُولى على الفولغا والثانية على الدانوب، فأن أقدم وثيقة مكتوبة عنهم هي ما ذكرها (مار- عباس- كاتين Mar- Abas- Katinu) السوري العربي الذي عاش في القرن الثالث الميلادي. ورأى أن البلغار كانوا موجودين فس شمالي قفقاسيا خلال سني ١٢٧-١٤٩ ق.م ونقل هذه الرواية المؤرخ الأرمني (موسي كورين Moisey Khoren) من القرن الثامن، وهذه الفترة الطويلة من الزمن بين الأثنين مدعاة إلى الشك في صحة الوثيقة"[٥٨].

وأشار الداقوقي إلى رأي المؤرخ الفرنسي (رينيه غروسّيه René Grousset ١٨٨٥- ١٩٥٢) بأنهم " ينتسبون إلى الهون... وفي عهد ملكهم خان كوبرات...'، وأضاف قائلاً: " أسس البُلغار دولة قوية في الربع الثاني من القرن السابع ميلادي في الشمال الغربي من قفقاسيا بين كوبان وبحر آزوف، وبعده قسم البُلغار إلى قسمين: الأول بقي بقيادة (Bayan [باين]، ... وتوجه القسم الثاني نحوالغرب... أحد أبناء كوبرات، وفي عام ٦٧٩م عبروا الدانوب..."[٥٩].

وتحدث الداقوقي عن حياة البُلغار قائلاً: " إنتقل البُلغار إلى حياة الإستقرار وممارسة الزراعة، وامتهنوا التجارة فكانت تجارتهم نشيطة وعلى نطاق واسع. فتمثلت لهم بالتالي مُدن عديدة كمدينة بُلغار وموقعها جنوبا... فكانت مدينة بُلغار قاعدة حُكمهم وأهم مركز تجاري لشرقي أوربا خلال القرن التاسع الميلادي، بل إستمر نشاطها حتى القرن الثاني عشر ميلادي"[٦٠].

وإنتقل الداقوقي بالحديث عن أصول الخزر ونُظمهم ورسومهم وصلاتهم بالحضارة الإسلامية قائلاً: " ينتسب الخزر إلى خزر بن يافث بن نوح "[٦١]، مُشيراً إلى رأي أحد الجغرافيين: " وهم لا يشبهون الأتراك، وهُم سود الشعر... وهُم صنفان، صنف يسمون قد أخزر (الخزر السود)، وهُم سُمر يضربون لشدة السمرة إلى السواد كأنهم صنف من الهند، وصنف بيض ظاهروالحسن والجمال... ولسان الخزر غير لسان التُرك والفارسية..." [٦٢]. وعن مدينة أتل عاصمة الخزر قال الداقوقي: " أتل... عاصمة الخزر قرب شمالي إسترخان الحالية في حوض الفولغا الأسفل، حيث تلتقي الطرق التجارية الكبيرة، وتتساب أربعة أنهر: الفولغا وبايبك ودون وكويا"[٦٣].

وسلط الداقوقي الضوء على أهم مزايا مدينة أتل قائلاً: " إنها تُبعد زهاء ٢٠٠ فرسخ[يُعادل ما بين أربعة وستة كيلومترات] عن مدينة بلنجر التي كانت تتعرض إلى أحداث الفتح الإسلامي حين كانت حدود العالم الإسلامي تترامى بين وقت وأخر نحو ما وراء القفقاس الأمر الذي دعا بالخزر أن يحولوا قاعدة مُلكهم من مدينتي سمندر وبلنجر إلى مدينة أتل حيث الأمان والمجال الطبيعي لتوسع المدينة ونفوذها. أضف إلى كل ذلك أنها تقع في موقع تصل إليه الإمدادات بسهولة ويسر، فمن جهة يُمكنها الإتصال بالشعوب القاطنة على شواطئ الفولغا، ومن جهة أخرى كان لها موقع تجاري مُهم يربطه مع جهات شتى من العالم بالبر والبحر"[٦٤].

وينتقل بالحديث عن نُظم الحُكم لدى الخزر كان الخزر في نُظمهم ورسومهم مُتأثرين بما كان في الإمبراطورية البدوية القديمة المعروفة بدولة (كوك تورك)، لان منطقة الخزر كانت تشكل الجناح الغربي لهذه الإمبراطورية وكانت تحت أمرة أمير من أسرة أتِبَا، اما أبرز خصائص الحكم الخزري هو الازدواجية في الحُكم أو الحُكم الثنائي، ذلك في عظيمهم الذي يُعرف بالخاقان، إذ لَمْ يكُن رئيس الدولة بالشكل الجاري عند بقية الدول، لأنهُ لَمْ يكُن يتمتع بأية صلاحية أو مسؤولية إنما الحاكم الفعلي كما يبدو للملك الذي يليه في الحُكم.... ويتوزع الهرم الإداري للخزر على التوالي (الخاقان – خاقان الكبير، خاقان به، كندر خاقان، جاو شِغر)"[٦٥].

أما عن ديانتهم فقد تطرق الداقوقي إلى أهمها مُشيراً إلى أن: " الوثنية القائمة على عبادة إله السماء (Gök Tanrı) فالخزر الخلص كانوا وثنيين وشامانيين عدا الخاقان وخاصته... ومن يميل ميله من القواد والعُظماء على دين اليهود، والبقية منهم على دين شبيه بدين الأتراك"[٦٦].

فضلاً عن إنتشار المسيحية بينهم على نطاق محدود، وأسهمت زيارة الحواري المسيحي(كيرل Kirl) إلى عاصمة الخزر أتل عام (٨٦٠-٨٦١ م) بدور كبير في التبشير بها، فضلاً عن البعوث البيزنطية"[٦٧].

ويصّدد إنتشار الإسلام بينهم أكد الداقوقي بأن التجارة مارست دوراً مُهماً في إنتشار الإسلام بين سكان الخزر، وأسهمت الشعوب الإسلامية القائمة عن طريق خوارزم بدور مُهم في نشره بينهم، فالنشاط الإسلامي بلغ أقصى ما بلغ إليه في العاشر الميلادي. ففي عاصمة الخزر عدد كبير من المُسلمين زاد عددهم على عشرة الآف مُسلم، ولهم نحو ثلاثين مسجداً ولهم أئمة ومؤذنون وكتاتيب"[٦٨].

أما أوجه الإتصالات الخزرية بالعرب، فقد أوجزها الداقوقي بما يأتي:

١- فتح المُسلمون جانباً من البلاد التي سكنها الخزر، وأعتمد إتساع الحكم الإسلامي في هذهِ البلاد وإنحساره وقتاً للظروف التأريخية والعسكرية.

٢- نشطت التجارة على نحو مُتميز بين بغداد وعاصمة الخزر أتل وبقية المُدن.

٣- باع الوثنيون من الخزر أولادهم، فإعتق عدد كبير منهُم، فضلاً عن الأسرى الإسلام.

٤- أسهم إعتاق عدد من الخزر للإسلام في تعلمهم قراءة القران الكريم والإطلاع على العلوم الإسلامية، فضلاً عن تأثير المساجد والكتاتيب الإسلامية المُنتشرة في المُدن الخزرية.

٥ – أسهم إنتقال العُلماء المُسلمين من بلد إلى آخر في نقل علومهم وفنونهم أينما حلوا"[٦٩].

إعتمد الداقوقي في تصنيفه الكتاب على أغلب المصادر الجغرافية، فضلاً عن الكتب التأريخية ومن أهمها:

أبو علي أبن رسته (ت٢٩٠هـ /٩٠٢م)، الأعلاق النفيسة؛ ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله أبن خرداذبة (ت في حدود ٣٠٠هـ/١٩١٢م)، المسالك والممالك؛ أبو جعفر الطبري(٣١٠هـ/٩٢٣م)، تأريخ الرسل والملوك؛ ابو القاسم إبراهيم محمد الكرخي الأصطخري (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، مسالك الممالك؛ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر؛ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان؛ ابو القاسم محمد أبن حوقل(ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧ م)، صورة الأرض؛ ستانلي لين بول Stanley Lane-Poole ١٨٥٤- ١٩٣١)، الدول الإسلامية. فضلاً عن المراجع الإنكليزية والفرنسية، ودوائر المعارف العربية والأجنبية"[٧٠].

وفاته:

توفى الداقوقي في صيف عام ٢٠٠٥ بعد تعرُضه لوعكة صحية، وأُقيم لهُ حفلاً تأبينياً تكريماً لهُ في كُلية التربية أبن رشد، حضرهُ عدد من أفراد أُسرته، ولفيف من أساتذة قسم التأريخ وطلبته مِمَن تتلمذوا على يديهِ الكريمتين. وكان الداقوقي وسيظل مثالاً للأب والأستاذ القدوة للجميع، والمثل الأعلى والمُعلم ورجل المبدأ المتواضع بكبرياء، مَدهُ في ذلك فكر خصب وعقل مُستوعب، تغمدهُ الله تعالى برحمتهِ الواسعة وأسكنهُ فسيح جناته.[٧١]

الخاتمة

في ضوء ما تقدم يظهر أن إهتمام الداقوقي بالعلم والتعليم قد بدأ منذُ نعومة أظفاره، ولعل السبب الرئيس في ذلك يُعزى إلى البيئة العلمية التي عاش في كنفها، إذ لابُد أن هُناك من شجعه على مواكبة تعليمه والإستمرار في تحصيله العلمي، على الرغم من تعذر عثورنا على معلومات عن ذلك. ولعلهُ دَرس خارج بغداد وأنهى دراسته الإبتدائية والمتوسطة والإعدادية في كركوك وأربيل، وهذا ما أكد حرصهِ على البقاء قرب أهله وأسرته، وحاجته لهُم وحاجتهم لهُ. وأنهى دراسته الجامعية في كُلية الآداب – جامعة بغداد – قسم التأريخ، ما دلّ على جِدّيّتهِ في مواصلة دراسته في الجامعة الأم بغداد دون إختيار جامعة بديلة عنها.

وبعد حصوله على درجة البكالوريوس عُين مُدرساً للأعوام (١٩٤٥- ١٩٥٢)، وتدرج في مجال التعليم وأصبح مُفتشاً تربوياً ثُم مُديراً لمعارف الناصرية (١٩٥٩ -١٩٦٠). على أن إبتعاده عن بغداد وأسرته وإقامته في الناصرية لمزاولة عمله ما أكد حرصه على أداءِ عمله بكُل أمانة ودِقة، برغم الآثار النفسية والمعنوية على حياته بسبب إبتعادهِ عن أسرتهِ وزملائهِ. ولمْ يكتف الداقوقي بالحصول على شهادة البكالوريوس بل دفعه حُبه للعلم والتعليم لإكمال دراسته العُليا للماجستير والدكتوراه، فغادر إلى تركيا ليلتحق بجامعة إسطنبول وينال شهادة الدكتوراه في الآداب ١٩٧٥، وجاءت إطروحته بعنوان: " الحكم الأتابكي في شمال العراق... "، ما عكس رغبتهُ في الكتابة والبحث عن تأريخ المناطق الشمالية من العراق حيث ولادته ونشأته.

وفي إثر عودته من تركيا عُين في جامعة الموصل عام ١٩٧٥، ثُم إنتقل إلى بغداد ودرّس في قسم التأريخ- كلية التربية أبن رشد – جامعة بغداد، حتى وفاتهِ عام ٢٠٠٥. وفي غُضون ذلك أنجز الداقوقي بحوث عدة إشتملت على مواضيع مُتنوعة سواءً

التأريخية منها أو الثقافية والحضارية، بل أنهُ تطرق إلى مواضيع صعبة ونادرة تطلبت منهُ ترجمة كُتب أجنبية عدة، ولعل ما ساعدهُ على ذلك إتقانه للُغات عدة، ما أسهم إلى حد كبير في سهوله حصوله على المعلومات التي إحتاجها، بكُل دقة وتوظيفها وفق رؤيته لها بطريقة علمية صحيحة ومُفيدة، وقد ألف ثلاث كُتب تكاد تكون قليلة قياساً إلى إمكانياته العلمية والأكاديمية، غير إنها أحتلت أهمية كبيرة لدى القُراء والباحثين. وعلى نحو عام حظي الداقوقي بتكريم من كلية التربية أبن رشد وجامعة بغداد، تقديراً لأخلاقهِ الحميدة وسلوكه القويم وجهوده المتميزة في التربية والتعليم وإنجازاته العلمية، وخدمته الطويلة بكُل جدٍ وتفانٍ في مجال التعليم حتى وفاتهِ رحمهُ الله عام ٢٠٠٥.

هوامش البحث ومصادره:

(١) كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٢، ص٢٢١؛ عز الدين المحمدي، موسوعة أعلام كركوك المُعاصرين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٧، ص٥٢؛ نظام الدين إبراهيم أرغو، موسوعة عُلماء التُركمان في العراق، بغداد، ٢٠٠٧، ص١١٠؛ محمد الحمداني، نُخبة من أُدباء كركوك خلال نصف قرن، مجلة مزوبوتاميا " بلاد النهرين "، مركز دراسات الأمة العراقية، بغداد، العدد ١٣، لا. ت، في: http://www.mesopot.com/old/adad13/fahrest13.htm

(٢) المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢.

(٣) الجبوري، المصدر السابق، ص٢٢١؛ المحمدي، المصدر السابق، ص ٥٢.

(٤) الجبوري، المصدر السابق، ص٢٢١.

(٥) المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢.

(٦) المصدر نفسه؛ الحمداني، المصدر السابق، في: http://www.mesopot.com/old/adad13/fahrest13.htm

(٧) المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢.

(٨) الجبوري، المصدر السابق، ص٢٢١؛ المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢.

(٩) إضبارة د. حسين الداقوقي في قسم التأريخ، كُلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد.

(١٠) الجبوري، المصدر السابق، ص٢٢١؛ المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢.

(١١) إضبارة د. حسين الداقوقي في قسم التأريخ، كُلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد.

(١٢) المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢؛ الحمداني، المصدر السابق في: http://www.mesopot.com/old/adad13/fahrest13.htm

(١٣) ما الثقافة وكيف تطورت، مجلة الأديب، بيروت، العدد ١٢، كانون الأول ١٩٥١، ص١٤-١٨.

(١٤) ندوة القلم: أوجست كونت وعلم الإجتماع، الثقافة، القاهرة، العدد ٦٥٧، تموز ١٩٥١، ص٢٨-ص٢٩.

(١٥) الحسن البصري، الرسالة، القاهرة، العدد ٩٧٣، أذار ١٩٥٢، ص٢٢٠-٢٢٢.

(١٦) التنظيم العائلي الحديث أصوله ووجهته، مجلة الأديب، بيروت، العدد ١٠، تشرين الأول ١٩٥٠، ص٢٤-٣١.

(١٧) التأليف الإسكويبدي في الإسلام، الأديب، بيروت، العدد ٢، شباط ١٩٦٠، ص٨- ٩ وص٧١.

(١٨) الجغرافية العربية، الأديب، بيروت، العدد٢، شباط ١٩٥٧، ص٣٢-٣٤.

(١٩) الشرق والغرب، الأديب، بيروت، العدد ٦، حزيران ١٩٥٧، ص٢٣-٢٦

(٢٠) التربية والفولكلور العراقي، الأديب، بيروت، العدد ٥، أيار ١٩٦٩، ص٣٢-٣٤

(٢١)دولة البلغار المسلمين في حوض الفولغا، المؤرخ العربي، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد،العدد ٢١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص١٩١-٢٣٠.

(٢٢)نظام البريد في الحضارة العربية، المورد، بغداد، العدد١، شباط١٩٨٩، ص٨٥-٩٣ .

(٢٣)الحركة الفكرية في عهد الدولة القراخانية، مجلة دراسات، عمادة البحث العلمي - الجامعة الأردنية، عمّان، ج٢، م١٩٩٣،٢٠، ص١٣-٤٠ وص٢٠ .

(٢٤)مجموعة من نقلة التراث العربي إلى أوربا، مجلة المورد، بغداد، العدد١، نيسان ١٩٩٧، ص٢٠-٢٤ .

(٢٥) يوسف الحاجب الخاص، مجلة الأداء، نادي الأداء التُركماني، بغداد، لا.ت، ص٥-٨.

(٢٦) محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك - أهميته التأريخية، مجلة الأداء، نادي الأداء التُركماني، بغداد، العدد ٢٠٧، ٢٠٠٤، ص١٦-١٧.

(٢٧) معجم الأُدباء من العصر الجاهلي، ج٢، ص٢٢١؛ المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢؛ الحمداني، المصدر السابق، في: http://www.mesopot.com/old/adad13/fahrest13.htm.

(٢٨) معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٢، ص٢٢١.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢؛ الحمداني، المصدر السابق، في: http://www.mesopot.com/old/adad13/fahrest13.htm.

(٣١) المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢؛ الحمداني، المصدر السابق، في:

http://www.mesopot.com/old/adad13/fahrest13.htm.

(٣٢) الباحثان.

(٣٣) https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/03/22/40732.html.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) المصدر نفسه.

(٣٧) المصدر نفسه.

(٣٨) ما الثقافة وكيف تطورت، مجلة الأديب، بيروت، العدد١٢، كانون الأول، ١٩٥١، ص١٤.

(٣٩) المصدر نفسه.

(٤٠) المصدر نفسه.

(٤١) المصدر نفسه.

(٤٢) نظام البريد في الحضارة العربية، المورد، بغداد، العدد ١، شباط ١٩٩٧، ص٨٥.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) المصدر نفسه.

(٤٥) مجموعة من نقلة التراث العربي إلى أوربا، المورد، بغداد، العدد ١، ١ نيسان ١٩٩٧، ص٢٠.

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ٩٣.

(٤٨) المصدر نفسه.

(٤٩) المصدر نفسه.

(٥٠) محمود الكاشغري وكتابه ديوان لُغات التُرك- أهميته التأريخية، مجلة الأداء، نادي الأداء التُركماني، بغداد، العدد ٢٠٧، ٢٠٠٤، ص١٧.

(٥١) المصدر نفسه.

(٥٢) المصدر نفسه.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ١٨.

(٥٤) المصدر نفسه، ص ١٧.

(٥٥) يوسف الحاجب الخاص، مجلة الأداء، نادي الأداء التُركماني، بغداد، لا.ت، ص٥.

(٥٦) المصدر نفسه، ص٧.

(٥٧) دولة البُلغار المُسلمين في حوض الفولغا، دار الينابيع للنشر والتوزيع، بغداد،١٩٩٩، ص٥-٦.

(٥٨) المصدر نفسه، ص١٨.

(٥٩) المصدر نفسه، ص١٨-١٩.

(٦٠) المصدر نفسه، ص٢٣.

(٦١) المصدر نفسه، ص٦٠.

(٦٢) المصدر نفسه، ص٦٣.

(٦٣) المصدر نفسه، ص٨٢.

(٦٤) المصدر نفسه.

(٦٥) المصدر نفسه، ص١١٥، ١١٩.

(٦٦) المصدر نفسه، ص١٣٠.

(٦٧) المصدر نفسه، ص١٣١.

(٦٨) المصدر نفسه، ص١٣٣.

(٦٩) المصدر نفسه، ١٥٣.

(٧٠)المصدر نفسه،ص٥-١٩.

(٧١) الباحثان.

قائمة المراجع

- أولاً: المراجع الحديثة:

١- أرغو، نظام الدين إبراهيم، موسوعة عُلماء التُركمان في العراق، بغداد،٢٠٠٧.

٢- الجبوري، كامل سلمان، معجم الأُدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٢.

٣- الداقوقي، حسين، دولة البُلغار المُسلمين في حوض الفولغا، دار الينابيع للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٩٩.

٤- المحمدي، عز الدين، موسوعة أعلام كركوك المُعاصرين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،٢٠٠٧.

- ثانياً: البحوث المنشورة في الدوريات العربية:
١- الداقوقي، حسين، ما الثقافة وكيف تطورت، مجلة الأديب، كانون الأول، بيروت، العدد ١٢، ١٩٥١.
٢- ـــــــــ، ندوة القلم: أوجست كونت وعلم الإجتماع، الثقافة، القاهرة، العدد ٦٥٧، تموز.١٩٥١
٣- ـــــــــ، الحسن البصري رئيس المدرسة الفلسفية الأولى في الإسلام، الرسالة، القاهرة، العدد ٩٧٣، آذار .١٩٥٢
٤- ـــــــــ، التنظيم العائلي الحديث أصوله ووجهته، مجلة الأديب، بيروت، العدد١٠، تشرين الأول ١٩٥٥.
٥- ـــــــــ، التأليف الإنسكلوبيدي في الإسلام، الأديب، بيروت، العدد ٢، شباط ١٩٥٦.
٦- ـــــــــ، الجغرافية العربية، الأديب، بيروت، العدد ٢، شباط ١٩٥٧.
٧- ـــــــــ، الشرق والغرب، الأديب، بيروت، العدد ٦، حزيران ١٩٥٧.
٨ - ـــــــــ، التربية والفولكلور العراقي، الأديب، بيروت، العدد ٥، آيار ١٩٦٩.
٩ - ـــــــــ، دولة البلغار المسلمين في حوض الفولغا، المؤرخ العربي، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد،العدد ٢١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
١٠ - ـــــــــ، نظام البريد في الحضارة العربية، المورد، بغداد، العدد ١، شباط .١٩٨٩
١١-ـــــــــ،الحركة الفكرية في عهد الدولة القراخانية، مجلة دراسات، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان، العدد ٤، .١٩٩٣
١٢ - ـــــــــ، مجموعة من نقلة التراث العربي إلى أوربا، مجلة المورد، بغداد، نيسان، العدد ١، .١٩٩٧
١٣ - ـــــــــ، يوسف الحاجب الخاص، مجلة نادي الأخاء التُركماني، بغداد، لا.ت.
١٤ - ـــــــــ، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك - أهميته التأريخية، مجلة الأخاء، نادي الأخاء التُركماني، بغداد، العدد ٢٠٧، ٢٠٠٤.
١٥ - الحمداني محمد، نُخبة من أُدباء كركوك خلال نصف قرن، مجلة ميزوبوتاميا "بلاد النهرين"، مركز دراسات الأمة العراقية، العدد ١٣، لا.ت.
- ثالثاً: الأضابير والملفات الشخصية للأستاذ الدكتور حسين الداقوقي:
١- إضبارة د. حسين الداقوقي في قسم التأريخ، كُلية التربية آبن رشد، جامعة بغداد.
-رابعاً: شبكة المعلومات الدولية - الأنترنيت:

1-https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/03/22/40732.html.
2-http://www.mesopot.com/old/adad13/fahrest13.htm.